المحاضرة الثامنة : مصادر المعلومات في علم النفس الإجرامي:

1. **السلوك الحالي المنحرف:** عن طريق الملاحظة وتطبيق المقاييس والاختبارات النفسية.

2. **الوثائق الشخصية للمجرم:** وتتضمن الرسومات والصور والخطابات والموضوعات الحرة والمذكرات الشخصية.

3. **السجلات المدرسية والحكومية:** كسجلات المدرسة والعمل والشرطة والقضاء وكلها تحوي على معلومات صادقة ولها دلالتها.

4. **ذكريات المجرم:** عن حياته.

5. **معلومات الآخرين عن حياة المجرم:** وتتضمن كل الآثار التي تركها المجرم فيمن اتصلوا به وتعاملوا معه.

6. **مصادر أخرى للمعلومات:** وتشمل دراسة الآباء والإخوة والأقارب والزملاء والبيئة الثقافية.

2.2. أساليب جمع البيانات في علم النفس الإجرامي:

في مجال علم النفس الإجرام يتم استخدام أساليب البحث التي تستخدم في علم النفس بوجه عام مع توظيفها بما يناسب طبيعة الظاهرة الإجرامية أو السلوك المانح والمنحرف ومنها:

1. الإحصاءات الجنائية المتاحة:

يقصد بالأسلوب الإحصائي تحديد الظاهرة الإجرامية بالأرقام في فترة زمنية معينة، ومحاولة الربط بين هذا العدد والعوامل المختلفة التي قد تكون دافعا إليها مثل الجنس والسن والظروف الاقتصادية والسياسية ... إلخ، ويهدف إلى جمع المعلومات والبيانات والوقائع المتعلقة بالظاهرة الإجرامية وترجمتها إلى أرقام وقد ظهرت أول الإحصائيات الجنائية في فرنسا في النصف الأول من القرن التاسع عشر، عندما أصدرت وزارة العدل أول إحصاء عن الجرائم في عام 1826م وتتبعها بلجيكا 1840م.

وتعتبر الإحصائيات التي تسجلها الشرطة والمصالح القضائية ركيزة أساسية في محاولة فهم وتفسير الظاهرة الإجرامية والتعرف على مختلف جوانبها ويمكن من خلالها الوقوف على

مدى انتشار الجريمة وتوزيعها عبر مختلف المناطق، والتقدير النسبي لمدة زيادة حالات السلوك الإجرامي أو نقصانها وخصائص الأشخاص الذين يرتكبون الجرائم وهي نقطة البداية في الكثير من الدراسات.

وهي تعد نقطة البداية في كافة الدراسات التي تتم وهناك صعوبات عامة تتعلق بها من أهمها ما يلي:

- إن لكل دولة طريقتها في تعريف الجريمة وإحصائها.
- تقسيم الدولة للجرائم إلى جنايات وجنح ومخالفات غير متفق عليه في حد ذاته بين الدول وهو يتباين تتبعا لعادات وتقاليد كل شعب.
- الإحصاءات الخاصة بالسلوك الإجرامي لا تشمل إلا الأفعال التي تصل إلى علم رجال الشرطة والقضاء وهناك الكثير من الجرائم عبر المنظورة .

2. الملاحظة:

في علم النفس الإجرام تلعب الملاحظة دورا فعالا وتتطلب من الأخصائي أن يلاحظ الحالات ويسجل كل ما يصل إليه من معلومات، تقوم الملاحظة بدور أساسي في تقدير سمات الشخصية سواء كان ذلك في عيادة نفسية أو في مركز توجيه أو في السجون أو في مكتب توظيف أو في مواقف الحياة الطبيعية، وهذا من خلال مواقف يتم ترتيبها بحيث يمكن من خلالها ملاحظة السلوك المراد قياسه. وتشمل الملاحظة المجرم (شكل أعضائه، التشوه) والجريمة (تحديد نوعها سرقة، اعتصاب ...)

- **الملاحظة البسيطة:** تستخدم الملاحظة من هذا النوع من أجل جمع المعلومات عن الظاهرة موضوع البحث، من خلال مشاهداته ومراقبته دون استخدام معدات أو أجهزة فنية.
- **الملاحظة العلمية المنظمة:** في هذا النوع من الملاحظة يستعين الفاحص بأجهزة ومعدات تساعده على جمع المعلومات كأجهزة التصوير والقياس والتسجيل والتحليل، وهي منظمة وليست عرضية.

3. المقابلة:

هي علاقة مهنية ديناميكية تتم وجها لوجه مع الشخص موضوع الدراسة بهدف الحصول على بيانات ومعلومات فيما يتعلق بأحداث وقعت للرقد، وفيها مجموعة أسئلة ووحدات حديث يوجهها طرف معين إلى طرف آخر حسب طريقة معينة للحصول على معلومات أو سمات شخصية أو حتى من أجل التأثير في هذا السلوك، والمقابلة قد تكشف عن جوانب معينة ذات أهمية في شخصية الأفراد لا يمكن الوصال إليها بالوسائل الأخرى فسلوك الفرد خلال المقابلة وإجاباته على الأسئلة وما يبديه من ملاحظات أو أقوال أو من تعبيرات غير لفظية كل ذلك من شأنه أن يبرز بعض خصال الشخصية المهمة في العملية الجنائية.